جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي

المتابعات العلمية

الحلقة الثالثة

الثلاثاء 2017/12/5

عرض تقرير

التنمية البشرية 2016

" تنمية للجميع"

الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة

عقد معهد التخطيط القومي الحلقة الثالثة

"لنشاط المتابعات العلمية"

يوم الثلاثاء الموافق 2017/12/5

بقاعة الأستاذ الدكتور/ إبراهيم حلمي عبد الرحمن بالدور السابع

حيث تم عرض تقرير التنمية البشرية 2016 "تنمية للجميع"

الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة

المتحدث: د. أحمد سليمان

مدرس بمركز التخطيط الاجتماعي والثقافي بالمعهد

المنسق الرئيسي: أ.د. عزيزة عبد الرزاق

المنسق المساعد: د. سحر البهائي

معهد التخطيط القومي- تقاطع ش صلاح سالم مع ش الطيران – مدينة نصر- القاهرة – ص ب 11765

www.inplanning.gov.eg

INP.Technicaloffice@ inp.edu.eg

phone:(+202) 22627372 –22634040

Fax:24011398 – 22634747

مقدمة عن التقرير:

عُقدت الحلقة الثالثة من نشاط المتابعات العلمية للعام الأكاديمي 2018/2017، والذي يعقد بشكل شهرى في الثلاثاء الأول من كل شهر في تمام الساعة العاشرة صباحاً. وتضمنت الحلقة الثالثة عرض لتقرير التنمية البشرية 2016 " تنمية للجميع"، والصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة قدمه د. أحمد سليمان.

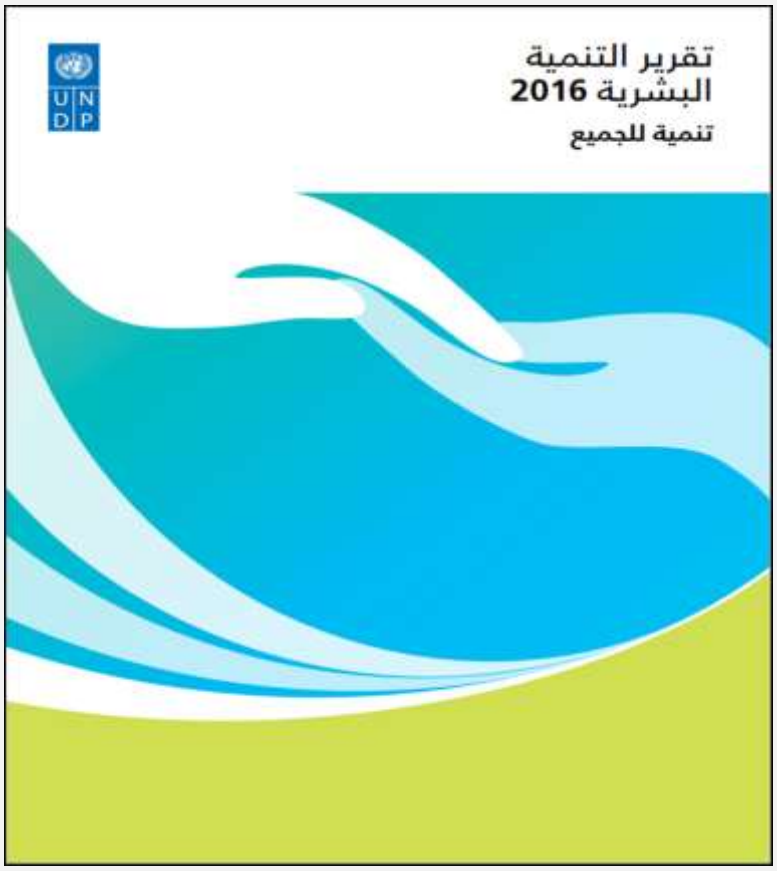

تقرير التنمية البشرية 2016 هو آخر تقرير من سلسلة تقارير تصدر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ عام 1990. وهي تقارير موضوعية تتضمّن تحاليل مدعومة بالوقائع وتتناول القضايا والاتجاهات والسياسات الإنمائية.

تعبّر صورة الغلاف عن موضوع التقرير: التنمية البشرية للجميع. فلا يمكن لمسار التنمية البشرية أن يهمل أحداً. وانطلاقاً من نهج مجرّد، تؤكد صورة الغلاف على نقاط رئيسية ثلاث: أولاً، حركة الأمواج التصاعدية باللونين الأزرق والأبيض ترسم المسار الذي ينبغي للبشرية اتباعه لضمان التنمية البشرية للجميع. والتباين في حركة انحناء الأمواج تنذر بأن بعض المسارات ستكون صعبة، ولن يسهل اجتيازها، غير أن عدة خيارات متاحة. ثانياً، سيتصدّر البعض هذا المسار، والذين يتأخرون يحتاجون إلى يدٍ مُساعدة من المتصدّرين. وتعبّر حركة اليدين عن روح التضامن بين البشر. ثالثاً، في اللونين الأخضر والأزرق المستخدمين وحركة اليدين في أعلى الرسم رمز إلى أن التنمية البشرية الشاملة للجميع تستلزم توازناً بين الأرض والسلام والإنسان.

تمهيد

التنمية البشرية تعني حريات الإنسان: حرية العيش بملء الإمكانات، لكل الأفراد، ليس للبعض منهم، ولا للغالبية، بل للجميع، في كل مكان من العالم، في الحاضر والمستقبل. في هذا التعميم فرادة نهج التنمية البشرية.

وإن كان التعميم واضحاً في المبدأ، فتحقيقه لا يخلو من الصعوبة في الواقع. وقد شهد ربع القرن الماضي تقدماً كبيراً على مستويات مختلفة من التنمية البشرية، فبات الإنسان يعيش حياة أطول، وانتُشلت أعداد متزايدة من الفقر المدقع، وانخفض عدد الذين يعانون من سوء التغذية. وأثرى التقدم في التنمية البشرية حياة البشر، ولكن فوائده لم تأتِ، لسوء الحظ، متساوية على الجميع، والأسوأ أن التقدم لم يكن للجميع.

وينطلق التقرير من منظور واسع يتناول التحديات الماثلة أمام العالم والآمال التي تحدو بسكانه للتطلع إلى مستقبل أفضل. ومن هذه التحديات ما طال أمده (كأوجه الحرمان)، ومنها ما تعمّقت جذوره (كأوجه عدم المساواة)، ومنها ما استجد (كالتطرف والعنف)، غير أن معظم هذه التحديات يرتبط بعلاقة تفاعل. وأياً كانت طبيعتها ونطاقها، فأثرها على رفاه الإنسان يأتي على أجيال الحاضر كما المستقبل.

ويذكّرنا التقرير بما حققته البشرية على مدى الأعوام الخمسة والعشرين الماضية، إنجازات تزرع الأمل في تقدم للمستقبل، إذ يمكننا أن نبني على ما حققناه، ونستكشف إمكانات جديدة للتغلب على التحديات، ونبلغ ما بدا يوماً خارج الإمكان. فتحقيق الآمال ممكن.

ويؤكد التقرير على أنّ من أُهمل هم الفقراء والمهمشون والمعرضون للمخاطر، ومنهم الأقليات الإثنية، والسكان الأصليون، واللاجئون، والمهاجرون. ومن الحواجز التي تحول دون تعميم التنمية، أوجه الحرمان وعدم المساواة، والتمييزوالإقصاء، والأعراف والقيم الاجتماعية، والتحيّز والتعصب. ويحدّد التقرير بوضوح العقبات المترابطة التي تحرم العديد من النساء من فرص التقدم والتمكين اللازمة لتحقيق كامل إمكاناتهن في الحياة.

ويؤكد التقرير أن تحديد طبيعة حرمان المهملين وأسبابه لا يكفي لتحقيق التنمية البشرية للجميع. ويجب النظر في بعض جوانب الإطار التحليلي ومنهجيات التقييم لمعالجة القضايا التي تحول دون تعميم التنمية البشرية.

ويشدد التقرير على أن الاهتمام بالذين لم تشملهم التنمية من خلال استراتيجية وطنية من أربعة محاور هي: الوصول إلى المهملين بسياسات التعميم(مثلاً النمو الشامل للجميع وليس فقط النمو)، واتخاذ تدابير خاصة بالفئات ذات الاحتياجات الخاصة (كالأشخاص ذوي الإعاقة)، وضمان المنعة للتنمية البشرية، وتمكين المهملين.

تقرير التنمية البشرية 2016 "تنمية للجميع"

يتضمن التقرير ستة فصول رئيسية بالإضافة إلى الملحق الإحصائي الخاص بمؤشرات التنمية البشرية في مختلف دول العالم:

- الفصل الأول: التنمية البشرية: إنجازات وتحديات وآمال.
- الفصل الثاني: التعميم: من المبدأ إلى التطبيق.
- الفصل الثالث: الوصول إلى الجميع، قضايا التحليل والتقييم.
- الفصل الرابع: الاهتمام بالمهمَلين، خيارات السياسة الوطنية.
- الفصل الخامس: تحويل المؤسسات العالمية.
- الفصل السادس: التنمية البشرية للجميع: مستقبل التنمية.

رسائل التقرير الرئيسية

يحمل هذا التقرير خمس رسائل:

- التعميم أساس لتحقيق التنمية البشرية، والتنمية البشرية ممكنة للجميع.
- ما زالت فئات سكانية متعددة تعيش حرماناً من ما هو أساسي وتصطدم بعقبات في التغلب عليه.
- يستدعي تحقيق التنمية البشرية للجميع إعادة تركيز بعض المسائل التحليلية ووجهات التقييم.
- خيارات السياسة العامة متوفرة، وتسهم، في حال تنفيذها، في تحقيق التنمية البشرية للجميع.
- يساعد إصلاح الحوكمة العالمية وتحقيق التوازن في تحقيق التنمية البشرية للجميع.

نتائج تقرير التنمية البشرية 2016 "تنمية للجميع"

الفصل الأول: التنمية البشرية: إنجازات وتحديات وآمال

إنجازات حققناها

يشير التقرير الى أنه بالرغم من وجود تحسناً ملحوظاً في التنمية البشرية على مستوى العالم خلال الفترة من عام 1990 حتى عام 2015، إلا أن هذا التحسن في التنمية البشرية لم يحدث بشكل عادل. كما يؤكد على أن مفهوم التنمية البشرية للجميع من خلال النتائج التالية:

- انخفاض مستويات الفقر: من 35% الى 11% (وخاصة في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادي).
- انخفاض وفيات الأطفال: انخفضت وفيات الأطفال دون الخامسة إلى النصف وخاصة في منطقة جنوب الصحراء الأفريقية.

- تحسن إمكانية الحصول على الخدمات الاجتماعية الأساسية: انخفضت نسبة المحرومين من الحصول عى صرف صحي ومياه شرب محسنة إلى النصف.
- تحسن في مستوى مشاركة الناس في الحياة العامة والسياسية، وخاصة المرأة: حيث ارتفعت حصة النساء من المقاعد البرلمانية من 11% إلى 22%.
- تحسن الاستدامة البيئية: في مجال حماية البيئة والطبيعية، الحفاظ على التنوع البيولوجي.
- التقدم التكنولوجي: ساعد بشكل كبير في تحقيق تقدم كبير في التنمية البشرية.

تحديات نواجهها

الحرمان واللامساواة

يشير التقرير الى أهم ما يلي:

- ❖ يعيش 766 مليون شخص في عام 2013 على أقل من 1.9 دولار في اليوم، منهم 385 مليون طفل. ولم يعد الفقر مشكلة المناطق النامية فقط بل هو أيضاً في ازدياد في البلدان المتقدمة. حيث تشير تقديرات منظمة العمل الدولية إلى أن أكثر من 300 مليون شخص في البلدان المتقدمة كانوا يعيشون في حالة فقر في عام 2012.
- ❖ يفيد تقرير للبنك الدولي أن فجوات الدخل اتسعت بين عامي 2008،2013 في 34 دولة من أصل 83 جرى رصدها، إذ زاد دخل أغنى 60% من السكان في توزيع الدخل بسرعة أكبر من دخل أفقر 40%، وأن الثروة العالمية أصبحت أكثر تركزاً، ففي عام 2000 امتلك أغنى 1% من السكان 32% من الثروة العالمية، وامتلكوا 46% منها في عام 2010.

ديناميكيات سكانية متعددة الأبعاد

ارتفاع معدل الإعالة – الشباب والطاقات العاطلة – تنامي الطبقة الوسطى – الهجرة للدول المتقدمة – زيادة نسبة كبار السن– التوسع العمراني غير المخطط.

العولمة سلاح ذو حدين

- منافع العولمة لا تعود على الجميع ولكن على فئة صغيرة فقط.
- مراجعات أيديولوجية خاصة بتأييد العولمة.
- مسار العولمة لا يمكن الرجوع عنه، ويبقى التحدي في ضمان ألا يهمل أحد.

النزاعات والتطرف

- الوفيات نتيجة الصراعات والعنف– اللاجئين.

اختلال بين احتياجات الناس وقدرات الكوكب

- إهدار الموارد– التغيرات المناخية.

آمال تحدونا

يشير التقرير الى أهم الآمال التالية:

- التقدم السريع ممكن (ما تحقق حتى الآن يبعث على الأمل).
- الرغبة الكبيرة في التغيير والوصول للأفضل (الأصوات المدوية والتعبير عن الرأي).
- التقدم التكنولوجي ساعد على توسيع آفاق الإبداع والابتكار.
- مواصلة التقدم في تمكين المرأة.
- تزايد الوعي بقضايا الاستدامة.
- التزامات عالمية أقوى (أجندة التنمية المستدامة 2030).

التنمية البشرية وخطة 2030

ركز التقرير على الروابط بين نهج التنمية البشرية وخطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة وأوضح أنها روابط متداخلة ومتآزرة بثلاثة طرق:

أولاً، استقاء متبادل من الأساس المفاهيمي لكلا النهجين (خطة عام 2030، ونهج التنمية البشرية).

ثانياً: يمكن لمؤشرات أهداف التنمية المستدامة الأخذ بمؤشرات التنمية البشرية واستخدامها في تقييم التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وبالمثل، يمكن لنهج التنمية البشرية استعراض مؤشرات أهداف التنمية المستدامة والأخذ بمؤشرات لا يتضمنها.

ثالثاً: يمكن أن تكون تقارير التنمية البشرية أداة قوية للغاية في مناصرة خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة. ويمكن أن تكون أهداف التنمية المستدامة أساسا جيدا للإضاءة على نهج التنمية البشرية وتقارير التنمية البشرية في الأعوام المقبلة.

الفصل الثاني: التعميم: من المبدأ إلى التطبيق

نهج التنمية البشرية والتعميم

من التحديات التي تواجه تحقيق التنمية البشرية للجميع (وهو ما أطلق عليه التقرير التعميم) الوصول إلى الذين يعانون من أشد أوجه الحرمان، والذين يعيشون أقسى أشكال التهميش الاجتماعي والإقصاء. وقد رصد التقرير وجود قصور في المقاييس المستخدمة لرصد التقدم في التنمية البشرية في الكثير من الأحيان على البلدان، ولا تشمل الأفراد أو الجماعات. ولذلك، لا بد من مقاييس أكثر تفصيلاً تظهر من المحروم،

ومكان عيشه، وأوجه الحرمان التي يعاني منها. أيضاً أوضحت مقاييس التنمية البشرية تقدماً ملحوظاً في حالة التنمية البشرية على مستوى الدول، إلا أنها بينت تفاوتات داخل الدول.

وقد أظهر التقرير أن الفئات أكثر تعرضاً للحرمان هم كل من:

- **النساء والفتيات: التمييز النوعي- الحرمان من التعليم – الزواج المبكر.**
- **الأقليات الإثنية: يواجه أكثر من 250 مليون شخص في جميع أنحاء العالم التمييز فقط لأنهم ينتمون إلى طبقة معينة أو يرثون وضعاً معيناً.**
- **سكان المناطق المعرضة للخطر: كوارث طبيعية- نزاعات وصراعات مسلحة.**
- **المهاجرون واللاجئون: خلال عام 2015 بلغ عددهم 244 مليون شخص يعيشون خارج بلدانهم.**
- **السكان الأصليون.**
- **كبار السن.**
- **الأشخاص ذوي الإعاقة.**
- **المثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسية وحاملو صفات الجنسين.**

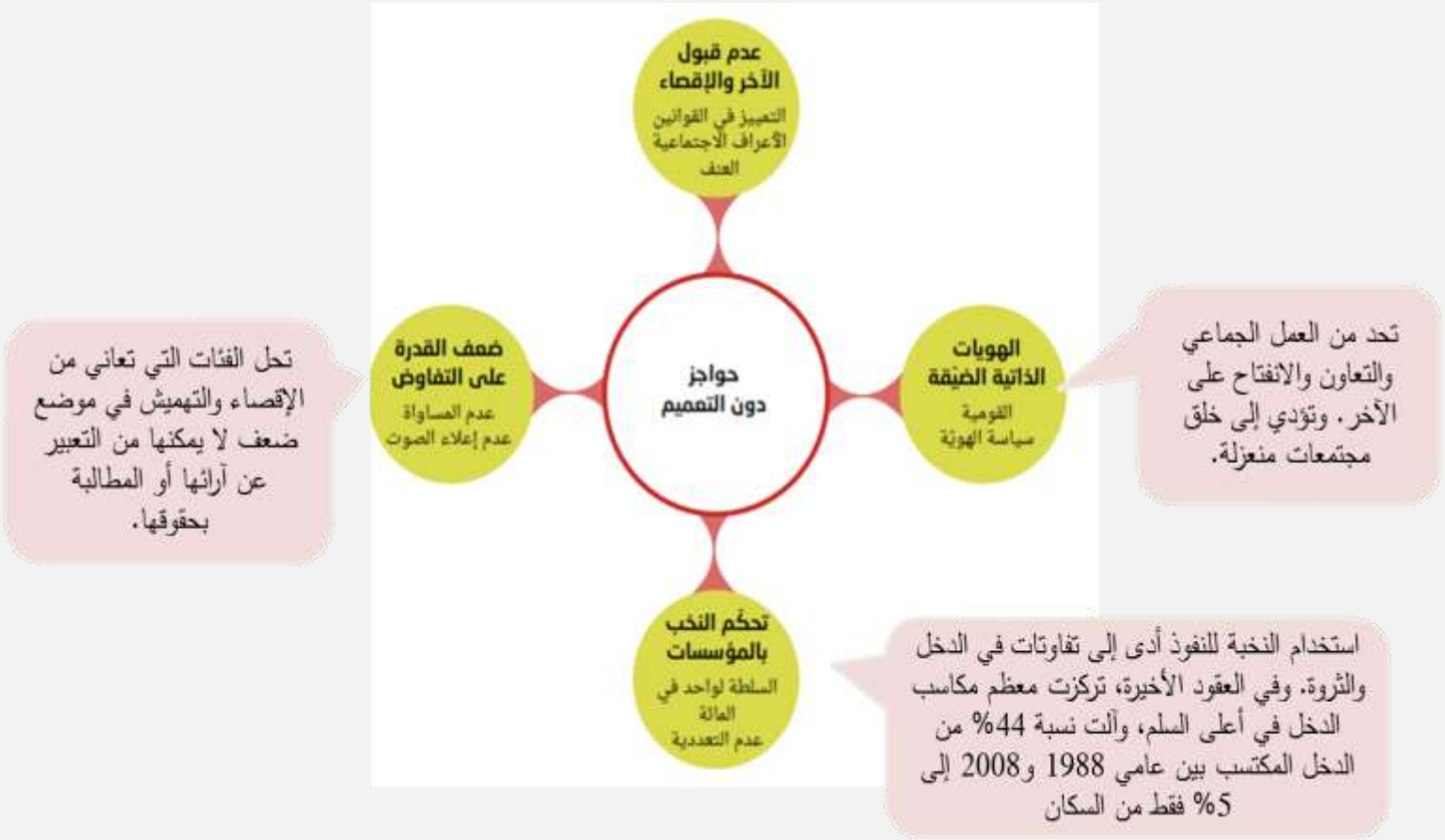

نهج التنمية البشرية والتعميم

يستند نهج التنمية البشرية إلى حريتين أساسيتين:

- ❖ حرية الرفاه (الوظائف والإمكانات).
- ❖ حرية التصرف (الصوت والاستقلالية).

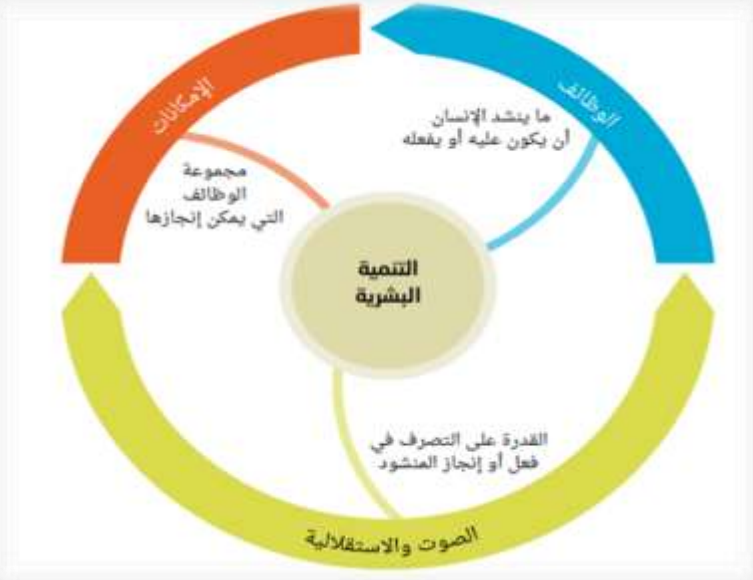

القضايا الهامة في نهج التنمية البشرية

- ❖ حقوق الإنسان: حجر الأساس في نهج التنمية البشرية:

حقوق الإنسان المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948، الذي يتناول الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك الحقوق المدنية. وتشمل حقوق الإنسان الحق في الحياة والحرية والأمن؛ وحرية التجمع والفكر والدين والرأي؛ والحق في العمل؛ والحق في مستوى معيشي لائق وفي الحصول على المأكل والملبس والمسكن والتعليم؛ والحق في المشاركة في حياة الجماعة.

- ❖ الصوت والمشاركة والممارسة الديمقراطية:

القدرة على التعبير عن الرأي والمشاركة في المناقشات العامة وقدرة الفرد على التحكم في ما يشكل حياته وبيئته.

- ❖ الأمن البشري:

لا يقصد بمفهوم الأمن البشري النزاعات بين الدول بقدر ما يقصد به شعور الأشخاص بعدم الأمان. ويشمل هذا المفهوم هواجس العمل والدخل والصحة والبيئة والجريمة والحماية من الأحداث المفاجئة والمؤذية التي تعطل مسار الحياة.

❖ **الإمكانات الجماعية:**

التنمية البشرية لا تعني فقط بحرية الأفراد، بل أيضا بحرية الجماعات أو المجموعات. ففي حالة الأشخاص المهمشين والمحرومين، يمكن أن تكون القدرة الجماعية على التصرف أقوى بكثير من قدرة الأفراد. فلا قدرة للفرد وحده على تحقيق الكثير، والقوة في العمل الجماعي.

❖ **القيم والأعراف الاجتماعية:**

يمكن أن تؤثر القيم والأعراف الاجتماعية في تحديد معايير الحريات.

❖ **تعدد الهويات:**

يؤثر تعدد الهويات في قدرة الفرد على التصرف وفي رفاهه، ولكل فرد أن يختار الهويات التي ينشدها بين هويات مختلفة. والاعتراف بهذا الاختيار واحترامه هما شرط مسبق للتعايش السلمي في المجتمعات ذات الإثنيات والثقافات المتعددة.

❖ **الترابط بين الحريات والخيارات هو من دواعي الإنصاف بين الأجيال:**

فالتنمية البشرية المستدامة تعرف بأنها توسيع الحريات الحقيقية للذين يعيشون اليوم، مع الحرص على عدم المساس بحريات من سيعيشون في المستقبل.

❖ **المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.**

الفصل الثالث: الوصول إلى الجميع: قضايا التحليل والتقييم

متطلبات التقييم/إعادة التقييم

❖ **اعتماد نهج مفصل: الاعتماد على بيانات أكثر تفصيلاً حسب المنطقة والنوع، والمكان الإقامة، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والعرق، والأصل الإثني، مما يساعد على التعرف على المحرومين.**

❖ **التقييم النوعي: لن ينجح التقييم إن اقتصر على الجانب الكمي، بل من الضروري أن يشمل الجانب النوعي/ كيفي.**

❖ **بيانات عن حرية التصرف: التعبير عن الرأي والاستقلالية، حيث يساعد تقييم الرفاه مع القدرة على التصرف والمشاركة السياسية على اكتمال تقييم التنمية البشرية.**

❖ **قياسات أخرى للرفاهية (دليل حياة أفضل، مؤشرات التنمية البشرية ومؤشرات أهداف التنمية المستدامة، دليل التقدم الاجتماعي، القياسات الذاتية ودليل السعادة العالمي).**

❖ **طرق جديدة لإنتاج البيانات ونشرها:**

- لا بد أن يكون إنتاج البيانات ونشرها بناء على أفكار مبتكرة لتشجيع مشاركة المزيد من الأشخاص، واستعمال التكنولوجيا الحديثة.
- البيانات الضخمة.
- مبادرة دولية جديدة لتحسين نوعية الإحصاءات والمعلومات المتاحة للمواطنين (دعوة من الفريق الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة تحت إشراف أمين عام الأمم المتحدة في عام 2013- ثورة في الإحصاءات والمعلومات).
- شفافية الإحصاءات الرسمية وإتاحتها والمساءلة.

الفصل الرابع: الاهتمام بالمهملين: خيارات السياسة الوطنية

المحور الأول: الوصول إلى المهملين بسياسات التعميم

السياسات التي تعزز الوصول إلى المهمَلين

السعي إلى النمو الشامل:

حتى تصل التنمية البشرية إلى الجميع لابد من أن يكون النمو شاملا، وهذا يعني أن يشارك الجميع في هذا النمو ويجني ثماره العادلة.

أربعة أركان متآزرة:

- صياغة استراتيجية نمو يحركها التشغيل.

- **تعزيز الاحتواء المالي (قدرة المهمشين على الوصول إلى الموارد المالية).**
- **الاستثمار في أولويات التنمية البشرية التي تعني فئات المجتمع المهملة (الرعاية الصحية والتعليم ...إلخ).**
- **اعتماد التدخلات المتعددة الأبعاد والقوية الأثر (منها توفير وجبات مدرسية، وإعادة توزيع الأصول، وإعطاء الأولوية للعمل المحلي).**

الاستثمار في الإمكانات مدى الحياة

- **مساعدة الأطفال على الاستعداد للمستقبل: وفقاً للبنك الدولي كل دولار ينفق على التعليم ما قبل المدرسي يحقق ما قيمته 6 إلى 17 دولار من المنافع العامة، نتيجة لتوفر قوى عاملة أفضل صحة وإنتاجية.**
- **تمكين الشباب: المشاركة السياسية والتعبير عن الرأي.**
- **حماية العمال المعرضين للمخاطر.**
- **العناية بكبار السن.**

تعبئة الموارد لأولويات التنمية البشرية

- **دعم التحويلات المالية: دعم التحويلات المالية وتسهيلها بحيث يمكن أن نجعل من هذه التحويلات مصدر تمويل أولويات التنمية البشرية.**
- **استخدام التمويل لأغراض المناخ لأولويات التنمية البشرية: مساعدة البلدان الأكثر عرضة للمخاطر على التصدي لأخطار تغير المناخ.**
- **استغلال وسائل أخرى: التصدي للفساد – هروب رؤوس الأموال للخارج – إلغاء الدعم عن الأغنياء.**

في تسعينيات القرن الماضي طرح اتفاق/ مبادرة 2020 كإطار لتحقيق الحد الأدنى من التنمية البشرية، تخصص البلدان النامية بموجبه 20% من ميزانيتها المحلية لأولويات التنمية البشرية تكملها بنسبة 20% من المساعدة الإنمائية الرسمية. ومع اعتماد خطة عام 2030، لابد من إعادة إحياء المناقشة حول هذه الأفكار.

- **استخدام الموارد بكفاءة.**

تحسين الفرص للنساء

عوامل تساعد على
تمكين النساء أو تعوقها

المحور الثاني: اتخاذ تدابير للمجموعات ذات الاحتياجات الخاصة

يتطلب ضمان وصول التنمية البشرية إلى الجميع اتخاذ تدابير لصالح بعض المجموعات من ذوي الاحتياجات الخاصة مثل النساء، والأقليات العرقية، والسكان الأصليين، وذوي الإعاقة، والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز، والعمال المعرضين للمخاطر.

- **التعويل على العمل الإيجابي: التمييز الإيجابي لصالح هذه المجموعات لأجل العدالة في التوزيع.**
- **تحقيق التنمية البشرية للفئات المهمشة: إطار تشريعي وقانوني لحماية هذه الفئات ضد التمييز، الاعتراف للفئات المهمشة، كالأقليات العرقية والشعوب الأصلية، بهوية خاصة ووضع خاص، ضمان انخراط الفئات الأقل حظا في مشاركة فعالة في المسارات التي تؤثر على حياتهم – احتواء الفئات المهمشة واستيعابها – المهاجرون واللاجئون.**

المحور الثالث: تحصين مناعة التنمية البشرية

ضمان تقدم واستمرار حالة التنمية البشرية

- **تأمين الحماية الاجتماعية:**
  - **السعي إلى إنشاء برامج حماية اجتماعية جيدة الإعداد والتوجيه والتنفيذ.**
  - **الجمع بين الحماية الاجتماعية والاستراتيجيات المناسبة لزيادة فرص العمل وخاصة للفقراء.**
  - **ضمان الحد الأدنى الأساسي من الدخل لجميع المواطنين، بغض النظر عن سوق العمل.**
  - **ضبط البرامج حسب الظروف المحلية (تحويلات نقدية مشروطة).**

- ❖ التصدي للأوبئة والصدمات والمخاطر: الأمراض – الكوارث الطبيعية.
- ❖ مكافحة العنف وحماية أمن الأفراد:
  - ▪ إحلال سيادة القانون بناء على العدالة.
  - ▪ تعزيز دور الحكومات المحلية والشرطة المجتمعية وموظفي إنفاذ القانون.
  - ▪ تطوير بنية تحتية عالية الجودة، وتحسين وسائل النقل العام في الأحياء التي تتفشى فيها الجريمة وبناء وحدات سكنية أفضل في المناطق المدنية لتعزيز الثقة بين السلطات والمهملين.
  - ▪ تقديم بدائل اجتماعية واقتصادية للعنف، وخاصة بين الشباب، من خلال بناء التماسك الاجتماعي.
  - ▪ تطوير خدمات الاستجابة والدعم لمعالجة العنف ومساعدة ضحاياه.
- ❖ الحفاظ على رفاه الإنسان في حالات ما بعد النزاع.
- ❖ التصدي لتغير المناخ.

المحور الرابع: تمكين المهملين

- ❖ مناصرة حقوق الإنسان: الاعتراف بالمعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، والمحاسبة والمساءلة.
- ❖ تسهيل التماس العدالة: قدرة الناس على المطالبة بالتعويض وحصولهم عليه من خلال المؤسسات القضائية.
- ❖ تحقيق الاحتواء: الاستيعاب والدمج والتعددية الثقافية.
- ❖ ضمان المساءلة: إخضاع المؤسسات الاجتماعية للمساءلة أمام الرأي العام وبين بعضها، خاصة في ما يتعلق بحماية حقوق الفئات المعرضة للإقصاء من السكان.

الفصل الخامس: تحويل المؤسسات العالمية

- ❖ تواجه التنمية البشرية حاليا تحديات متعددة نتيجة لقصور يشوب بنيان الأنظمة العالمية. فتوزيع نتائج العولمة أسهم في تقدم بعض فئات المجتمع وإهمال الفئات الفقيرة والمعرضة للمخاطر.
- ❖ يقصد بالمؤسسات العالمية: المؤسسات الاجتماعية العالمية، أي الأسواق والمنظمات المتعددة الأطراف والمجتمع المدني، وما تعتمده من قوانين وقواعد تنظم تبادل السلع والخدمات، وحركة رأس المال والقوى العاملة.
- ❖ توسيع نطاق الإصلاحات المؤسسية العالمية ليشمل تنظيم الأسواق العالمية وإدارة المؤسسات المتعددة الأطراف وتحصين المجتمع المدني العالمي مع اتخاذ خطوات محددة في كل مجال.

خيارات الإصلاح

- ❖ **استقرار الاقتصاد العالمي: ينبغي أن تركز الإصلاحات على تنظيم تداول العمالة وحركة رأس المال، وتنسيق سياسات الاقتصاد الكلي وضوابطه.**
- ❖ **تطبيق قواعد الاستثمار والتجارة العادلة: توسيع تجارة السلع والخدمات والمعرفة لصالح التنمية البشرية وأهداف التنمية المستدامة.**
- ❖ **اعتماد نظام منصف للهجرة: وضع آلية عالمية لتنسيق الهجرة الاقتصادية الطوعية وتسهيل منح اللجوء للنازحين قسراً.**
- ❖ **ضمان الإنصاف والشرعية في المؤسسات المتعددة الأطراف: التمثيل والشفافية والمساءلة في المؤسسات المتعددة الأطراف.**
- ❖ **تنسيق الضرائب ومراقبة حركة الأموال عالمياً: اعتماد نظام عالمي لتبادل المعلومات مثل إنشاء سجل مالي عالمي لتسهيل عمل السلطات الضريبية والتنظيمية في تعقب مصادر الدخل والكشف عن التدفقات المالية غير المشروعة.**
- ❖ **تحقيق استدامة الاقتصاد العالمي: لا بد من الاستمرار في الدعوة والتواصل بشأن ضرورة التصدي لتغير المناخ وحماية البيئة لحشد التأييد من مختلف أصحاب المصلحة.**
- ❖ **عمل عالمي لتحصين أمن الأشخاص: إعادة هيكلة الآليات الحالية للتركيز على الوقاية إلى جانب الاستجابة للصدمات على المدى القصير.**
- ❖ **توسيع مشاركة المجتمع المدني العالمي وتحسينها: توسيع الآليات التي تضمن مشاركة المجتمع المدني في المؤسسات المتعددة الأطراف وتعزيز الشفافية والمساءلة في هذه المؤسسات؛ وتشجيع ودعم الشبكات العالمية للمجتمع المدني التي تصب اهتمامها على النساء والشباب والأقليات؛ وزيادة حركة المعلومات والمعرفة من خلال آليات الشفافية النشطة؛ وحماية الصحافة الدولية.**

الفصل السادس: التنمية البشرية للجميع: مستقبل التنمية

التنمية البشرية للجميع: مسار العمل

- **يتطلب تعميم التنمية البشرية دعم برنامج السياسات العامة والإصلاحات بمسار عمل موضوعي يقوم على التحليل والتقييم. يبدأ العمل الموضوعي بطرح أسئلة مثل: لماذا يتعرض الناس للتمييز؟ لماذا تطورت الأعراف والقيم الاجتماعية إلى ما هي عليه اليوم؟**
- **الوصول إلى الجميع يتطلب بيانات مفصلة واهتماماً بثلاث قضايا أخرى:**
  - **الإنجازات النوعية بجانب الإنجازات الكمية.**
  - **وضع مقياس للصوت والاستقلالية رغم صعوبة هذا القياس.**
  - **التوصل إلى فكرة واضحة حول أوجه الحرمان والرفاه المتعددة، ودراسة مدى الاعتماد على مقاييس الرفاه في قياس التنمية البشرية.**

مؤشرات التنمية البشرية

تتضمن تقارير التنمية البشرية ملحقاً إحصائياً يحتوي على مؤشرات متنوعة لقياس حالة التنمية البشرية في مختلف دول العالم. وقد رصد التقرير تغيرات في منهجية حساب مؤشر دليل التنمية البشرية.

	قبل عام 2010	منذ عام 2010
مكونات الدليل	▪ **دليل مستوى المعيشة:** متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي مقوما بالقوة الشرائية للدولار . ▪ **دليل المعرفة:** – معدل الإلمام بالقراءة والكتابة (3/2). – معدل الالتحاق بالتعليم (3/1). ▪ **دليل الصحة:** العمر المتوقع عند الميلاد.	▪ **دليل مستوى المعيشة:** متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي مقوما بالقوة الشرائية للدولار . ▪ **دليل المعرفة:** – متوسط سنوات الدراسة. – متسوط سنوات الدراسة المتوقع. ▪ **دليل الصحة:** العمر المتوقع عند الميلاد.
طريقة الحساب	تم تغيير القيم العظمى والقيم الدنيا المستخدمة في عملية المعايرة للأدلة الفرعية ومكوناتها	
	وسط **حسابي** بسيط للأدلة الثلاثة	وسط **هندسي** بسيط للأدلة الثلاثة

حالة التنمية البشرية في العالم لعام 2016 (بيانات عام 2015) عدد الدول 188 دولة

تنمية بشرية مرتفعة جدا

1. النرويج
2. استراليا
3. سويسرا
4. ألمانيا
5. الدانمارك

تنمية بشرية مرتفعة

52. بيلاروسيا
52. عُمان
54. أوروجواي
54. بربادوس
56. بلغاريا

تنمية بشرية متوسطة

107. جمهورية مولدوفا
108. بوتسوانا
109. جابون
110. باراجواي
111. تركمنستان
111. مصر

تنمية بشرية منخفضة

148. سوازيلاند
149. سوريا
150. أنغولا
151. تنزانيا
152. نيجيريا

تطور دليل التنمية البشرية في مصر

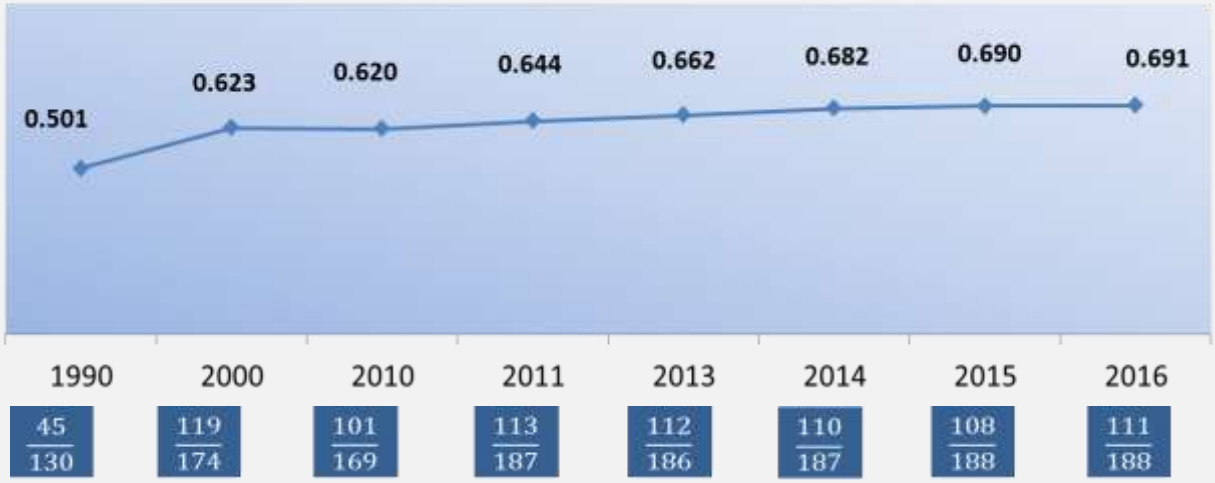

تحسن في قيمة دليل التنمية البشرية لمصر، مع تذبذب في الترتيب

أهم مؤشرات التنمية البشرية في مصر وبعض الدول العربية

الدولة	دليل التنمية البشرية (ترتيب)	دليل الفوارق بين الجنسين	مؤشرات الفقر (% من إجمالي السكان) 2005-2015		
			الفقر متعدد الأبعاد	خط الفقر الوطني	1.9 دولار/ اليوم (PPP)
قطر	33	0.542	—	—	—
السعودية	38	0.257	—	—	—
الإمارات العربية المتحدة	42	0.232	—	—	—
البحرين	47	0.233	—	—	—
الكويت	51	0.335	—	—	—
عمان	52	0.281	—	—	—
الجزائر	83	0.429	—	—	—
الأردن	86	0.478	1.2	14.4	—
تونس	97	0.289	1.5	15.5	2.0
ليبيا	102	0.167	1.4	—	—
مصر	111	0.565	4.2	25.2 [٢٢]	—
فلسطين	114	—	1.4	25.8	0.1
العراق	121	0.525	13.3	18.9	—
المغرب	123	0.494	15.6	8.9	3.1
سوريا	149	0.554	7.2	35.2	—
السودان	165	0.575	53.1	46.5	14.9
اليمن	168	0.767	40.0	34.8	—

دليل الفوراق بين الجنسين

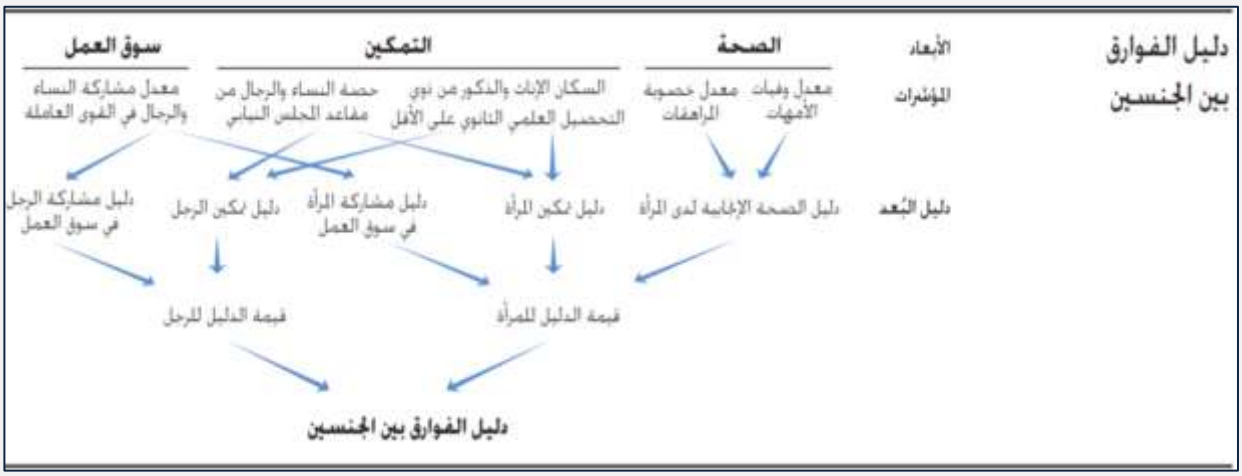

تتراوح قيمة الدليل بين صفر (حيث المساواة بين الرجل والمرأة)، والقيمة واحد (حيث عدم المساواة) في جميع أبعاد المؤشر.

دليل الفقر متعدد الأبعاد

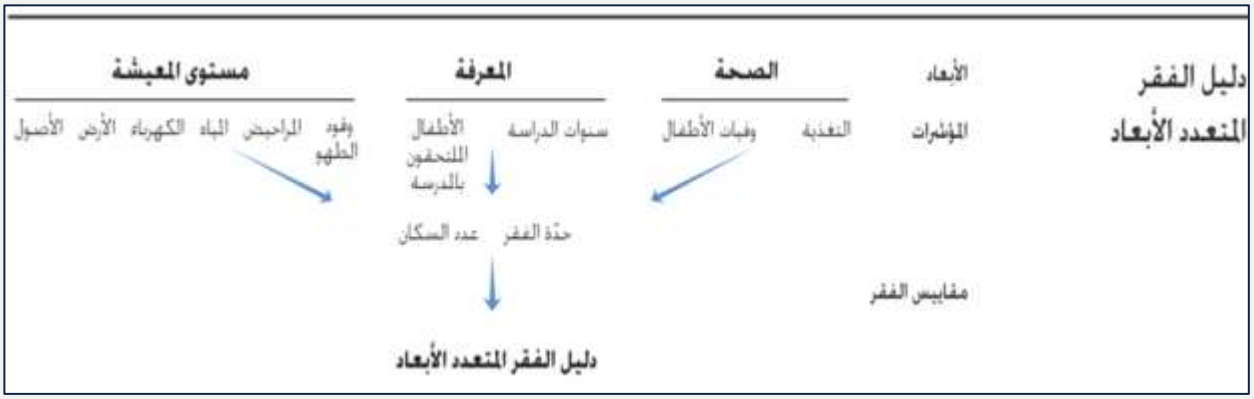

وطرح المتحدث د. أحمد سليمان في نهاية عرض التقرير ملاحظات عامة حول التقرير تتلخص فيما يلي:

- **التداخل بين مفاهيم ومنهجيات التنمية (التنمية– التنمية البشرية – التنمية المستدامة).**
- **الحريات، هل هي مطلقة أم نسبية؟؟**
- **قضية العولمة وتأثيرها على التنمية، من المستفيد ومن الخاسر؟**
- **قيم مؤشرات التنمية البشرية ومدى مصداقيتها وصلاحيتها للمقارنة بين الدول.**

وبعد انتهاء العرض بدأت المداخلات والتى ركزت على النقاط التالية:

- إمكانية إعادة إصدار المعهد لتقارير التنمية البشرية في مصر وخاصةً أن كل دول العالم لديها تقارير قطرية للتنمية البشرية خاصةً الدول النامية، وقد كان للمعهد العديد من هذه الاصدارات منذ التسعينات، فقد صدر أول تقرير قطرى لمصر عام 1994، وتوالت بعده الإصدارات إلى أن توقفت بدون أسباب واضحة بعد إصدار تقرير التنمية البشرية لمصر 2010، والذي حصل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على جائزة افضل تقرير قطرى على مستوى العالم لسنة 2010.
- وجود تأثيرات لتقارير التنمية البشرية المصرية والتى صدرت خلال الفترة من منتصف التسعينات وحتى 2010 على صناعة السياسات وأول هذه التأثيرات دفع قضية الفقر ومستوى المعيشة إلى مقدمة الاهتمامات العامة وعدد كبير من السياسات الاقتصادية والاجتماعية كانت تتأثر بنتائج هذا التقرير.
- المعهد وهو يهتم بتعميق دوره في الأبحاث والدراسات ينبغي عليه ما يلي:
  - إعادة اسم التنمية البشرية لأحد المراكز.
  - أن تصبح قضايا التنمية البشرية وسياساتها كل اهتمام في خطط بحوث المعهد.
  - إصدار تقرير للتنمية البشرية في مصر من ميزانية البحوث بصفة مبدئية، وإذا أمكن الحصول على دعم من وزارة التعاون الدولي أو البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة.
- رسائل تقرير التنمية البشرية 2016 أهم من فصوله وفقراته على حده، فمثلاً دليل التنمية البشرية سابقاً كانت مؤشرات الدليل العمر المتوقّع، والتعليم (مؤشران)، والدخل. إلا أنه ومنذ عام 2010، تحسب في تقرير التنمية البشرية أربعة أدلة مركّبة هي دليل التنمية البشرية، ودليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة، ودليل الفوارق بين الجنسين، ودليل الفقر المتعدد الأبعاد. واستُحدث في تقرير عام 2014 دليل التنمية حسب الجنس الذي يقارن قيمة الدليل محسوبةً للنساء وللرجال على حدة.
- التغير في محتوى دليل التنمية البشرية يوضح في مضمونه مدى أهمية النمو الاقتصادى واعتباره شرط ضرورى للتنمية البشرية ويوضح العدالة والتوزيع ومكافحة الفقر.
- يلاحظ أن موقف مصر على هذه المؤشرات قد تطور خلال فترة التسعينيات وحتى عام 2000 حيث بلغ معدل النمو السنوى في دليل التنمية البشرية 1.1%، والفترة من 2000-2010 هذا التحسن انخفض لأقل من1% تحديداً 0.9%، ومن 2010-2015 بلغ التحسن في دليل التنمية البشرية 06%. وهذا يؤكد على وجود علاقة قوية بين معدل النمو الاقتصادى المتزايد وانخفاض الفقر أو التحسن في مؤشرات التنمية البشرية.

- **قضية المهمشين أو المحرومين والواردة في تقرير 2016، يؤخذ على منهج التنمية البشرية أنه يفترض من الناحية الاقتصادية أن اقتصاد السوق هو المحرك، وبالتالي لا نحتاج لوضع خطة أو سياسة للتنمية، ولذا ينبغي على الدولة التنموية أن تقوم بحماية المهمشين لديها من خلال الوظائف وبرامج الحماية الاجتماعية وخلافه.**
- **مفهوم الطبقة الوسطى من أهم النتائج التى توصل لها التقرير، وقد أوضح أن عدد الفقراء انخفض وبالتالى اتسعت الطبقة الوسطى.**
- **وجود تداخل بين مفهوم التنمية البشرية وأهداف التنمية المستدامة، وتعبر التنمية البشرية هى الأساس بمعنى وجود تنمية بشرية مرتفعة سوف تنعكس في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.**
- **إستناد نهج التنمية البشرية إلى حريتين أساسيتين: حرية الرفاه (الوظائف والإمكانات)، وحرية التصرف (الصوت والاستقلالية) كيف تتحقق لو هناك تنمية بشرية منخفضة؟**
- **الأوضاع الاقتصادية الراهنة في مصر (مستوي النمو الاقتصادى يكاد يكون ثابت) تعكس أهمية التركيز على الأبعاد الاجتماعية لتوفير الآمن والحماية الاجتماعية.**
- **للمعهد تاريخ طويل في الاهتمام بالتنمية والإلمام بنظرياتها، ومحاولة عدم تبنى بعضها يترتب عليه الحرمان من فرص التخطيط للتنمية.**
- **تقرير التنمية البشرية لعام 2016 هو تقرير مجمع منذ التسعينيات لكل تقارير التنمية البشرية لعدم اعتراف المنظمات الدولية بالاخطاء المرتكبة في حق الشعوب وأيضا عدم الاعتراف بأنه لا يوجد جديد.**
- **التقرير لا يعدُ بأن تحسن واستقرار النظام العالمي سوف يساهم في تحقيق التنمية، بل يتبنى من الأفكار النيوليبرالية الكثير جداً من الأفكار النظرية التى تقيده.**
- **تجاهل التقرير عن عمد الحروب والدمار الموجود بمنطقة الشرق الأوسط وهو ما يعد تجاهل غير مفهوم، وغير مبرر، وخاصة أن المنطقة في مركز العالم.**
- **لم يقدم التقرير أى جديد، وفشل على المستوى التنظير، كما فشل على المستوى الإحصائي عندما حاول يقارن بين الدول بسنوات مختلفة.**
- **ذكر التقرير التحديات التى تواجه التنمية البشرية ولكنه لم يذكر الأسباب الحقيقية لهذه التحديات، كما أن الفكر اللبيرالي واضح في التقرير، كما أن التقرير لم يتبني أفكاراً جديدة.**
- **يحاول تقرير التنمية البشرية 2016 من العالم بث مصطلحات وأفكاراً محددة، على خلاف تقرير التنمية البشرية المصري الذي يعد عمل علمي جيد، ولابد من إعادة إستكمال إصداراته والبحث عن مؤشرات**

إحصائية جديدة تظهر خصوصية المجتمع المصري، فمثلاً التعليم ما قبل المدرسي يمثل مشكلة لكثير من دول العالم، بينما في مصر هذه المرحلة تم إدماجها في مرحلة التعليم الإلزامى وفقاً لدستور 2014.

- ❖ موقع مصر في تقرير التنمية البشرية العالمي لم يتغير منذ 10 سنوات، هل يعكس ذلك عدم تحقيق تنمية بشرية في المجتمع المصري؟
- ❖ تقارير التنمية السابقة والتالية لتقرير 2016 هل بحثت فيما تفعله العولمة في دول العالم منذ 2008 وحتى يومنا هذا، وهل أدواتها الموجودة بالوكالة الدولية الإنمائية للتنمية تتحرك بعيداً عن نظرية المؤامرة، ينبغي أن نسأل ونجتهد في الحصول على الإجابة الصائبة الدقيقة.
- ❖ يتناول التقرير التنمية البشرية للجميع، أي جميع الذي يتحدثون عنه؟
- ❖ التأكيد على عدم الاعتراض الدائم والرفض لهذه المقاييس، أو حتى التعليق عليها بأنها لا ترصد الواقع، ينبغي أن يقبل فريق هذه النتائج مع إبداء ملاحظاته بأن الآليه المتبعة لا تحقق الأهداف المتفق عليها، ويطرح افكاره بأنه على استعداد للتطوير وعمل الدراسات الميدانية وخلافه.

تعقيب د. أحمد سليمان على المداخلات

- ❖ التأكيد على أن عرض التقرير ينبغي أن يركز على الرسائل الواردة في التقرير، ولكن طبيعة نشاط المتابعات العلمية والوقت المتاح للعرض يستلزم الدخول في تفاصيل التقرير.
- ❖ أن قيمة الدليل تزيد، ولكن الترتيب الدولي يختلف لأنه يعتمد على دول أخرى قد تكون تحسنت ظروفها، وبالنسبة لإعادة النظر في مؤشرات التنمية البشرية فإن ذلك يتطلب جهد جماعى مؤسسي.